

الدعوة الى الصناعة المصرية

وسائلنا في سبيل ترويجها

للاستاذ جلال حسين

وكيل اللجنة التنفيذية

فاذا كان هذا هو أشد ما تشكو منه الصناعات المصرية فأول راجئنا وما نسمى اليه محاربة هذه الفكرة السيئة بكل ما أوتينا من وسائل، وهاتين أولاه نشر الدعوة (١) عن طريق الصحافة التي تذكر لها الفضل الأكبر في مؤازرتنا (٢) عن طريق نشرات خاصة نوزعها في كل مكان (٣) بواسطة الاذاعة اللاسلكية وقد وجدنا في محطات الاذاعة المصرية عدداً كبيراً .

وكل ما ننشده أن نصل إلى أكبر عدد من أبناء مصر المتطوعين يتألف منهم جيش الوطن الاقتصادي

فنحن نبت الدعوة للتطوع في المشروع . ولا يكلف التطوع صاحبه شيئاً مادياً قط . ولكننا نطلب اليه أن يعتق هذه الفكرة وأن يعطينا موثقاً من الله أن يؤثر منتجات البلاد بالتفضيل ما استطاع إلى ذلك سبيلاً .

وهؤلاء المتطوعون هم الذين يدعون الى الفكرة في كل مكان ، وكلما زاد عدد المتطوعين زدنا إيماناً برسوخ فكرتنا وثباتها . ومن أجل هذا نطالب كل من يفكر في مصلحة مصر أن يمد يده اليها ، وأن يبادر بالتطوع في المشروع ويد الله مع الجماعة وقد سمعنا هنا وهناك سؤالاً يتكرر على شفاة الكثيرين : أين نجد تلك الصناعة المصرية ؟

فإن المصانع المصرية لم توت الى الآن من الوسائل ما يساعدها على الاعلان

لذلك استقر عزمنا على أن نصدر دليلاً سنوياً بأسماء المتاجر والمصانع القائمة في أرض مصر يكون هادياً ومرشداً وسيوزعه المتطوعون بأقل ما يمكن من ثمن حتى يكون في متناول كل يد وقد سألنا أرباب الصناعات المصرية أن يسهلوا علينا مهمتنا فيتصلوا بنا حتى يأتي الدليل وإقياً بالغرض الذي نرمي اليه فاذا ما تجتمعت تلك العناصر جميعاً كان يوم العيد .

وفي العيد يقام مهرجان عظيم يدعو للصناعة المصرية يشترك فيه من تساعده ظروفه من أصحاب المصانع ، ويقوم جيش المتطوعين مرتدين رداء الشرف من القماش المصري بتوزيع الدليل في كل مكان

هذه وسائلنا نعلمها للبلاد ، مؤملين أن نسير فيها على بركة الله لخدمة هذا القطر وصناعته ، راجين أن نشق السبيل لتعصير ثروة هذه البلاد حتى تصبح مصر للضريين .

جلال حسين

ان أشد ما تشكو منه الصناعة المصرية في الوقت الحاضر روح الانصراف عنها البادية من جانب أبناء الوطن نفسه ، وإذا كانت الصناعة المصرية تريد لنفسها حياة فأنما تطلبها من أبناء مصر أنفسهم ، فانهم أهلها وعدتها . والواقع أن الجيل الحاضر ورث عن الجيل الماضي روح الاستخفاف بصناعة مصر ، فقد علق بالنفوس في القرن الاخير أننا أمة لا تجد الصناعة ، فحولنا عن شريقنا ومصريتنا إلى تقليد الأوروبيين ، وتعاقبت السنوات ونحن عن مصلحة مصر الاقتصادية ساهون ، وعن الإيمان بنجاحها الصناعي غافلون

وقد قامت في مصر صناعات ونمت ، ونشأت مصانع وتقدمت ثم أقيمت المعارض فثبت فعلاً خطأ الفكرة القديمة وهي استحالة قيام الصناعة في مصر . وقد أيد الواقع الملبوس أن في مصر صناعات ، وأنه يمكن أن تنشأ صناعات أخرى وتزدهر وتزدهر ، ومع ذلك كله لا تزال الفكرة القديمة عالقة بالأذهان ، ولا يزال الكثيرون منصرفين عن تعصيد منتجات البلاد ، بل منهم من لا يزال يتشكك في وجود صناعات بمصر

ولو أن كل مصري ومصرية آمن بوجود الاقبال على مصنوعات وطنه : ولو أنه أصر في كل مكان على طلب منتجات بلاده ، لكان هذا الطلب المستمر مدعاة لاجياء صناعات مينة ، وإقامة صناعات جديدة ، وتقوية مصانع لا تزال بسبب الاهمال ضعيفة

ونحن إذ ندعو للصناعة المصرية لا ندعي أننا بلقنا فيها الكمال وإنما نشعر بأننا لا نزال في أول الطريق ، وان المسير ليس سهلاً ، وإن المهمة شاقة ، ولكن هذا كله هو الذي يدعو الى مضاعفة الجهود . ولا سبيل للنجاح الصناعي إذا لم نقبل على الموجودين أيدينا وننضى عن عيوبه عاملين على إصلاحها حتى نصل الى المجد الذي ننشده